كم مرة زاد الهوى فينا الجوى وكدر الوصل لنا مر النوى
كم شارب بالحب كاساً ما ارتوى فدام بالتفكير حتى ان ثوى
بين عجاج الدمع والزفير
يا قاطعاً حبل الحياة الفانية قف ناظراً ايام عيش ماضيه
تلق الهنا في الذكر عيناً باكيه وذلك الماضي كارض داميه
بعد الشقا والحرب والثبور
قد صار ذا الملعب قاعاً خاليا يريك ان الوهم والامانيا
ما كنّ الا ثوب مجد باليا وما الفنا بالارض الا ساريا
حسب الذى قد خط في السطور
فتش على حب مضت ازمانه وانظر الى ود ثوت اخدانه
هذا كملك خانه اعوانه وذاك لحن حطمت عيدانه
فما بقي الا صدى الصخور
دمع على يأس وفكر حائر وعظمة تذري بها الدوائر
هذا هو الماضي وهذا الحاضر ومقبل الايام نهر سائر
يهزأ بالتيجان والقصور
قل للذي قد طال منه الحدس عن عالم تسعى اليه الانفس
هل عاد من بعد الهمود النفس فيعلم الانسان ماذا الانفس
نور الدنى ام ظلمة القبور

حديث الانيس

اذا كان العلم مقروناً بالافلاس كما يقولون فانه قد يكون لذلك سبب من حيث ان العلم يصرف صاحبه عن تحصيل المال الى تحصيله او يزيد في انفته حتى لا يسف الى دنيئات المطالب ولا ينقل قدمه الى مثل دينار واما مصاحبة العلم لقباح الخلق دمام المنظر فما لا يبدو له سبب وان كان حاصلاً على الغالب كما تقول احدى الصحف فانها ذكرت جماعة من رجال العلم والاختراع فوجدتهم كلهم تقريباً قباح المنظر ليس عليهم سمة من جمال او حسن تكوين وقد كان اخص ذلك في النساء اذ ندر ان شوهد منهن عالمة حسناء . اما كون الرجال كذلك فما لا يسند الى سبب يقبل الا اذا قيل ان العلم مما يضني ويهزل وان الهزال سبب القبح . واما كون العالمات قبيحات فيعزى الى سبب واضح وهو ان القبح قد دفعهن الى العلم دفعاً لان المرأة لا همّ لها من دنياها الا ان تكون حسناء مذكوراً جمالها فاذا عز عليها هذا المأمول رغبت في شيء يقوم مقامه وهي لا تجد غير العلم ينيلها شهرة ويكسبها جمالاً وازدهاء وعندنا انه لو كانت كل دميمة المنظر او آيسة من الزواج تتعلق على العلم وتجعل وكدها فيه فانها تكتسب منه جمالاً ما بعده جمال وتصبح في اعلى المراتب بين ربات الحجال حتى الرجال

* * *

مما ذكروه لمداواة عسر الهضم ان تمزج ملعقة صغيرة من الكليسرين

النقي بنصف كأس من الماء ثم يتناول حال الطعام او بعده ثلاث مرات كل يوم وبذلك يزول العسر في مدة اسبوعين حتى لقد اكدت الصحيفة التي نقلنا عنها ذلك ان عسر الهضم المزمن يزول بهذا العلاج وانه اذا لم يكن الاسبوعان كافيين فان معالجة اسبوعين آخرين تكون كافية

*
* *

يبعث الينا جماعة من الشعراء بشيء من منظوماتهم عاقدين بها حكايات حال غرامية وسواها ويريدون منا نشرها في المجلة فلا ننشرها على كره منا وذلك لاننا لا نجد بها نتيجة يصح الاعتبار بها وتكون موعظة او نذيراً لقارئها ثم انها لو كانت من محكم الشعر المستكمل لشروط الصنعة ومحاسن التركيب لنشرناها ولو كانت منظومة في ابعد الاغراض عن المجلة ولكنها لسوء الحظ ليست على شيء يذكر من ذلك بل ان اكثرها كهذه الاشعار التي نقرأها في الصحائف اليومية منظومة في المدائح والتعازي بحيث يكون نشرنا اياها كانه اشهار لتقصير اصحابها وهو ما لا نرضاه لهم ولو كانوا يرضونه لنفوسهم . لذلك نحن نعتذر لحضرات ناظميها ناصحين لهم ان يكثروا من قراءة الشعر الجيد وحفظه حتى يصير النمط الحسن ملكة فيهم فيطيب شعرهم ويحلو قريضهم لان الشعر لا يقتضي سمو المعاني وشرف الاغراض مثل ما يقتضي جودة السبك وحسن اختيار الالفاظ ووضعها في اماكنها كما يفعل ذلك احمد محرم ومن جرى مجراه من الشعراء المحسنين الذين جددوا معالم الشعر بكثرة قراءتهم لجيده وحفظهم اياه حتى سرى «ميكروب» الشعر في دمائهم واصبحوا شعراء حقيقيين من حيث المعنى واللفظ لانه ما من شاعر بلغ منزلة عالية من حسن الاختيار والتقدير الا وكانت له تلك المنزلة من جهة المعاني لان العقل

متى عظم وسع كل شيء . ولما كانت القصائد التي اشرنا اليها تدل على محاولة اصحابها المدخول في ذلك الصف وتبشر منهم بحسن المستقبل فنحن ننصحهم بالذي تقدم آملين منهم ان يتخذوا كلامنا هذا ككتاب اعتذار لكل منهم والله المسئول ان ينيلهم ما يشتهون وان ينيلنا من قرائحهم ما يكون حلية كل صحيفة وزينة كل كتاب

كتب الشهر وجرائده

ديوان الكاشف — هو الجزء الاول من ديوان حضرة احمد افندي الكاشف الشاعر المجيد الذي طالما تزينت هذه المجلة بغرر قصائده ومقطعاته . ولقد رأى بعض زملائه من الشعراء المحسنين ينشرون دواوينهم في هذا العهد فرأى الاقتداء بهم لا رغبة في نيل الجزاء المالي على ما نظم فانه مما قد يمني بالخسارة كما هو معروف عن سوق الآداب في بلادنا ولكن رغبة في نشر تلك المحاسن المتفرقة وجمعاً لتلك النفائس المتبددة . وقد اهدانا نسخة من هذا الديوان فوجدناه حاوياً لما الفناه من جودة النظم ونبالة القصد وهو ذو محاسن كثيرة نكتفي منها بنموذج يدل على سائرها فمن ذلك قوله مشيراً الى غرض

قد كان ينظم در التهنآت في ... فاليوم تنثر من اجفاني الدرر
وكنت اهتف مرتاح الجوانح اذ ... اراوح الروض بساماً وابتكر